

# شرح أصول التفسير لابن عثيمين (3/3) | الشيخ أ.د يوسف الشبل | الشرح الثالث (جامع الراجحي بشبرا)

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم

علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:02

الموضوع الذي بين ايدينا هو ما يتعلق المحكم والمتشابه وذكرنا ان القرآن يطلق ويراد ويطلق على انه محكم جميعا. وعلى انه

متشابه جميعا من حيث العموم وقد يكون محكما ومتشابهما من حيث - 00:00:16

الخصوص وذكرنا لذلك امثلة تبين هذا هذه التقسيمات ما موقف الراسخين في العلم والزائغين من المتشابه. الاشكال الان اول

كلام سيكون حول المتشابه. المحكم واضح. دلالة واضحة ولا اشكال فيه. كلام مع المتشابه. ما موقف هؤلاء موقف الراسخين -

00:00:41

وموقف الزائغين وما انواع التشابه؟ تشابه درجات وانواع التشابه. ثم ما الحكمة من وجود المتشابه في القرآن لماذا وجد في القرآن

المتشابه؟ ما الحكمة؟ ما الحكمة؟ هذه مسائل لابد ان - 00:01:06

نعم تفضل اقرأ احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى موقف الراسخين في العلم والزائغين من المتشابه ان موقف الراسخين في العلم

من المتشابه موقف الزائغين منه بينه الله تعالى فقال في الزائغين. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة

وابتغاء - 00:01:26

اتأويله وقال في الراسخين في العلم والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. فالزائغون يتخذون من هذه الايات

للمشتبهات وسيلة للطعن في كتاب الله وفتنة الناس عنه وتأويله لغير ما اراد الله تعالى به. فيضلون ويضلون. واما الراسخون في

العلم - 00:01:49

كيف يؤمنون بان ما جاء في كتاب الله تعالى فهو حق وليس فيه اختلاف ولا تناقض لانه من عند الله. ولو كان من عند لغير الله

لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. وما جاء مشتبهها ردوه الى المحكم ليكون الجميع محكما. ويقولون في المثال الاول ان الله تعالى يدين

حقيقتين على ما يليق - 00:02:09

بجلاله وعظمته لا تماثلان ايدي المخلوقين. كما ان له ذاتا لا تماثل ذوات المخلوقين لان الله تعالى يقول ليس كمثله شيء وهو السميع

البصير. ويقولون في المثال الثاني ان الحسنه والسيئة كلاهما بتقدير الله عز وجل - 00:02:29

لكن الحسنه سببها التفضل من الله تعالى على عباده. اما السيئة فسببها فعل العبد كما قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت

ايديكم ويعفو عن كثير. فاضافة السيئة الى العبد من اضافة الشيء الى سببه لا من اضافته الى مقدره. اما اضافة - 00:02:46

الحسنه والسيئات الى الله تعالى فمن باب اضافة الشيء الى مقدره. وبهذا يزول ما يوهم الاختلاف بين الايتين لانبكك الجهة. ويقولون

في الثالث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقع منه شك فيما انزل اليه بل هو اعلم الناس به واقواهم يقينا. كما قال الله تعالى في

نفس السورة قل - 00:03:06

يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله. الاية. المعنى ان كنتم في شك منه فانا على يقين منه.

ولهذا لا اعبد الذين - 00:03:26

تعبدون من دون الله بل بهم واعبدوا الله. ولا يلزم من قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك ان يكون الشك جائزا على الرسول صلى الله عليه وسلم واقعا منه. الا ترى قوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين. هل يلزم منه ان يكون الولد جائزا على الله تعالى وحاصل - [00:03:36](#)

كلا فهذا لم يكن حاصلًا ولا جائزا على الله تعالى. قال الله تعالى وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. ولا يلزم من قوله تعالى فلا تكونن من الممترين. ان يكون الابتراء واقعا من - [00:03:56](#)  
صلى الله عليه وسلم لان النهي عن الشيء قد يوجه الى من لم يقع منه. الا ترى قوله تعالى ولا يصدنك عن آيات الله بعد اذ نزلت اليك وادعو الى ربك ولا تكونن من المشركين. ومن المعلوم انهم لم يصدوا النبي صلى الله عليه وسلم عن آيات الله. وان النبي صلى الله عليه - [00:04:16](#)

وسلم لم يقع منه شرك. والغرض من توجيه النهي الى من لا يقع منه. التنديد بمن وقع منهم والتحذير من مناهج من منهاجهم. وبهذا يزول وظنوا ما لا يليق بالرسول صلى الله عليه وسلم. طيب هذا موقف الراسخين وموقف الزائغين الذين في قلوبهم - [00:04:36](#)  
وفي قلوبهم مرض مرض الشبهة موقف الراسخين ذكره الله سبحانه وتعالى قال واما الراسخون في العلم فيقولون امنا به كل من عند ربنا امنا بصدقنا بهذا الكلام انه من عند - [00:04:56](#)

له كل من عند ربنا المحكم والمتشابه كله من عند الله. من عند الله سبحانه وتعالى الزائغين او الزائغون الذين في قلوبهم مرض فهم الذين يثيرون الفتن امام الناس. فيقولون كيف يأمر الله مرة كذا ومرة - [00:05:10](#)  
من لا يأمر مرة ينهى ومرة يأمر فيأتون بالايات التي التي ظاهرها التعارض او التناقض. فيثيرونها بين الناس فهم يريدون او يثيرون البلبلة والشك في صفوف المؤمنين ويثيرون ايضا ان القرآن متناقض وان القرآن - [00:05:27](#)

وظاهره التعارض وظاهره التناقض كيف يأمر الله؟ يعني يأتون بالاشياء المتشابهة ويثيرونها امام امام العامة اما العلماء لا يستطيعون ما يواجهون العلماء العلماء يعرفون كيف يجمعون بين النصوص كيف يوجهون ولذلك يأتون الى عوام الناس فيأتون ويقولون مثلا ادم من اين - [00:05:47](#)

في شيء خلق؟ تقول خلق من تراب يقول لا القرآن يقول خلق من طين. ويقول القرآن خلق من حمأ مسنون. ومرة يقول خلق من صلصال كيف هذا تناقض؟ يعني ما ندري من اين خلق ادم؟ هل هو من طين ولا من تراب ولا من حمى ولا من صلصال؟ كيف نرد عليهم؟ نقول هذه - [00:06:07](#)

هذه مراحل يرد عليها اهل العلم يقولون هذه مراحل مر بها. مراحل مر بها. يأتيك ويقول لك مثلا الله سبحانه يقول عن الكفار يوم القيامة او عن المجرمين ولا يسأل المجرم ولا يسأل ولا يسأل قال في المجرمين وقال فيومئذ لا يسأل عن ذنبه - [00:06:27](#)  
انس ولا جان. وقال هذا هذا في في نفي السؤال عنهم. نعم. وفي واثباته قال وقال وقفوهم انهم مسؤولون فهل هم يسألون ولا ما يسألون؟ كيف آيات تقول؟ لا يسأل ومرة يقول يسألون فمثل هذا هذا تعارض - [00:06:50](#)

يقول هذا تعارض هذا تناقض من القرآن. كيف يسألون؟ مرة يأتي الله عز وجل يقول ولا يكلمهم الله. آيات تقول ولا يكلمهم الله ومرة يقول يكلمهم يقول اين شركائي؟ كيف يكلمه ولا ما يكلمهم؟ هذي من اللي يثيرها؟ يثيرها الزائغون - [00:07:10](#)

ان في قلوبهم الجواب سهل. الجواب سهل. نقول يكلمهم في مواضع ومرة لا يكلمهم. ومرة يتكلمون ومرة لا يتكلمون ان مسؤولون في مواضع دون مواضع. وهكذا يزول التشائم مثل ما ذكر الشيخ هنا. يقول ان لله صفات الله صفات حقيقة - [00:07:30](#)  
ثابتة والكيفية مجهولة لا نعلمها. واذا قيل لك كيف تثبت لله يدين؟ يأتيك هذا الذي في قلبه زيغ ويقول كيف تثبت لله اليدين تثبت لله وجهها اذا اثبت لله يدين شبهت الخالق بالمخلوق. وانت منهي عن ان تشبه الخالق بالمخلوق ليس كمثل - [00:07:50](#)

كيف نتشبهه؟ فنقول ما في تشبيهه نقول لله نقول ان لله يدين حقيقتين لا تشبه ايدي المخلوقين وانت تلاحظ في مخلوقات الله في مخلوقات الله واسعة كثيرة حيوانات الايدي لا تشابه. لا تشابه الايدي واللسان لا يشابه. هذا يتكلم بلغة وهذا يتكلم وهي كلها لسان واحد. ويد واحدة نسميها يد نسميها - [00:08:10](#)

نسميها وجه وجه الحيوان وجه الطير وجه الانسان. لماذا تقول لماذا لا تقول هذه متشابهة؟ ما تستطيع ان تكون متشابهة وانت تراها امامك مستحيل فكذلك نقول الله له صفات صفات ذاتية لائقة به سبحانه وتعالى ونزيل هذا التشابه - [00:08:40](#)  
كذلك ما ذكر الشيخ هنا في قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة في قوله تعالى يعني قال في قولهم ما اصابك من حسنة فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك. ثم قال - [00:09:00](#)

كل من عند الله هل هي من نفس الانسان ولا من عند الله؟ فنقول السبب الانسان السبب الذي وحقيقته من من الله سبحانه تقديرها من الله. وهكذا في كثير من الايات هذا يسميه اهل العلم ما يوهم التعارض - [00:09:14](#)  
هو ما في تعارض حقيقة ولا في تناقض لكن قد يوهم عند بعض الناس ان فيه تعارضا او تناقضا وهذا غير صحيح وسيأتينا سيأتينا بعد قليل آآ ان الشيخ ذكر ما يوهم التعارض وكيف كيف يزال هذا الوهم هذا هذا وهم - [00:09:34](#)  
فقط مجرد وهم. طيب هذا موقف الراسخين وموقف الزائغين الذين يبحثون عن اشياء كثيرة حتى في السنة. يذهبون الى السنة ويثيرون يثيرون الاحاديث التي فيها تشابه غير واضح فيأتون به. يقول كيف يقول الرسول مرتين كذا ومرتين كذا - [00:09:54](#)  
الذي يعني يزيل هذا التشابه او هذا الذي قد يعني يثيره مثل هؤلاء الذين في قلوبهم مرض نقول اهل العلم اهل العلم الراسخون في العلم هم الذين يزيلون مثل هذا. ما الحكمة من ايراد التشابه؟ لماذا لم يكن القرآن كله محكما - [00:10:14](#)  
لماذا في تشابه؟ ما الحكمة؟ الان يأتيك الجواب نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى انواع التشابه في القرآن التشابه الواقع في القرآن نوعان احدهما حقيقي وهو ما لا يمكن ان يعلمه البشر كحقائق صفات الله عز وجل فاننا وان كنا نعلم - [00:10:34](#)  
معاني هذه الصفات لكننا لا ندرك حقائقها وكيفيتها. لقوله تعالى ولا يحيطون به علما وقوله تعالى لا تدركه لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. ولهذا لما سئل الامام ما لك رحمه الله تعالى عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ قال - [00:10:54](#)

استواء غير مجهول والكيف غير معقول. والايما به واجب والسؤال عنه بدعة. وهذا النوع لا يسأل عن استكشافه لتعذر الوصول اليه. النوع نسبي وهو ما يكون مشتبه على بعض الناس دون بعض فيكون معلوما للراسخين في العلم دون غيرهم. وهذا النوع يسأل عن استكشافه وبيانه - [00:11:14](#)

بامكان الوصول اليه اذ لا يوجد في القرآن شيء لا يتبين معناه لاحد من الناس. قال الله تعالى هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين وقال ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. وقال فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم انا علينا بيانه. وقال يا ايها الناس قد جاءك - [00:11:34](#)  
برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا. وامثلة هذا النوع كثيرة منها قوله تعالى ليس كمثله شيء. حيث اشتبه على اهل التعطيل ففهموا منه انتفاء الصفات عن الله تعالى وادعوا ان ثبوتها يستلزم المماثلة. واعرضوا عن الايات الكثيرة الدالة على ثبوت الصفات له وان اثبات - [00:11:54](#)

المعنى لا يستلزم المماثلة. ومنها قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. حيث اشتبه على الوعيدية منه ان قاتل المؤمن عمدا مخلص في النار وطرده ذلك بجميع اصحاب الكبائر واعرضوا عن الايات الدالة على ان كل ذنب دون الشرك فهو تحت مشيئته - [00:12:14](#)  
الله تعالى. ومنها قوله تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك على الله يسير. حيث اشتبه على الجبرية ففهموا منه ان العبد مجبور على عمله وادعوا انه ليس له ارادة ولا قدرة عليه واعرضوا عن الايات الدالة على ان للعبد ارادة وقدرة - [00:12:39](#)

وان فعل العبد نوعان اختياري وغير اختياري. والراسخون في العلم اصحاب العقول يعرفون كيف يخرجون هذه الايات المتشابهة الى معنى مع الايات الاخرى فيبقى القرآن كله محكما لا اشتباه فيه. طيب هذا انواع المتشابه. يقول لك المتشابه هو الكلام عن المتشابه مثل ما ذكرنا - [00:12:59](#)

المحكم واضح فبين احتياج ان نقف معاه الاشكال في التشابه. قال انواع التشابه. انواع التشابه انواع كثيرة جدا. الشيخ اختصر على

على اثنين منهما. قال تشابه حقيقي لا يمكن للبشر ان يعرفوه. مهما بلغ علمهم تشابه حقيقي. والقرآن فيه تشابه حقيقي - [00:13:19](#)  
مثل ما ذكر اسمه قال منه آيات محكمات واخر متشابهات فالتشابه الحقيقي مما ذكرناه سابقا كل الامور التي هي من امور الغيب من  
المتشابه الذي لا يعلمه الا الله كيفياتها واشياء الحقائق الغيبية ما يعلمونها. نعيم جنة عذاب النار ما يقع في عرصات يوم القيامة. لو  
سألك شخص قال لك - [00:13:40](#)

الحوض ما هو؟ الميزان ما هو؟ الصراط ما هو الصراط؟ كيفية الصراط؟ في احاديث وردت في وصف الصيغ لكن حقيقة الصراط ما  
ندري اشياء كثيرة غيبية. او كذلك ما يتعلق بكيفيات الصفات. نحن عرفنا ان الصفات الصفات بذاتها حقانها - [00:14:05](#)  
محكمة واضحة الدلالة لكن كيفية الصفة هذه من الاشياء التي اخفاها الله سبحانه وتعالى. فهذه هذا النوع يسمى يسمى متشابه  
حقيقي. هناك متشابه نسبي معنى نسبي انه قد يكون عند شخص متشابه وعند الاخر واضح. انس قد يكون عندي شي - [00:14:25](#)  
اجابة في القرآن ويذهب الى شخص اخر يقول لا هذا معناه كذا وهذا معناه فيزول التشابه. فيزول ذكر الشيخ امثلة هنا وليست هذه  
الامثلة فحسب هناك امثلة كثيرة كما سيأتينا - [00:14:45](#)

الشيخ محمد الامين الشقيقي رحمه الله تعالى الف كتابا دفع اسمه دفع ايها الاضطراب عن آيات الكتاب دفع هام يعني ما يهم ان  
القرآن مضطرب. اورد فيهم ما يقرب من مئتين واربعين موضعا. في القرآن الكريم اخذها من القرآن وازال - [00:15:01](#)  
ما فيها من التشابه ما زال ما فيهم يتشابه. ارجع الكتاب وتجد فيه البيان الشافي لما قد يظهر من هذه الاشياء التي ظاهرها التعارض  
يقول هنا مثلا يعني ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله خالدا فيها - [00:15:21](#)  
يعني الانسان يقتل طيب الرجل الذي قتل تسعة وتسعين اليس قال له توبة وتاب ورحمه الله وادركت رحمة الله كيف يقول خالدا  
فيها مخلدا فنقول هذه هذه آيات الوعيد تجرى على ظاهرها. ومن مات على ذلك فانه الى جهنم. وان كان من اهل التوحيد -  
[00:15:41](#)

هو يعني في اهل التوحيد فانه تحت مشيئة الله. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك ليه ما يعني ما دون ذلك  
يعني لما دون الشرك. فالقاتل دون الشرك. فلو قتل تحت مشيئة الله. تحت ان شاء غفر له. وان شاء عذبه - [00:16:04](#)  
وان عذبه فانه لا يبقى خالدا وخلدا في نار جهنم اهل الكبائر من امة محمد في النار لا يخلدون. اذا ماتوا وهم موحدون. يخرج من  
اهل النار من في مثقال من في قلبه مثقال - [00:16:24](#)

ها من ايمان من توحيد فلا بد ان يفهم الانسان مثل هذه الاشياء حتى لا يعني يلتبس عليه الامر وكذلك مما الشيخ هنا اشياء كثيرة  
ومثل ما ذكرنا لكم يعني قد توجد هناك آيات متشابهات والتشابه التشابه نسبي يعني اذكر واحد شخص - [00:16:39](#)  
سألني قال ان في سورة يوسف يقول واما احدهم فيسقي ربه سمرة كيف يسقي ربه خمرا كيف ربه يسقيه خمرا ما يدري وش الرب  
هنا ما يدري ان الرب السيء وانت تقول ربة بيت صح؟ ورب الاسرة من هو رب الاسرة؟ صح - [00:16:59](#)  
هو الراعي على الاسرة هو رب الاسرة. اذا كلمة رب ها ليست على اطلاقها. اذا اطلق الرب هكذا الرب هو الله سبحانه وتعالى. اما اذا  
قلت رب الناقة رب رب كذا رب البيت رب الاسرة. فيسقي ربه ويستتر سيده. فكثير يعني من الايات قد يكون ظاهرها فيها لبس -  
[00:17:18](#)

يزول اللبس اهل العلم يزيلونه والراسخون في العلم. طيب. بعد ذلك الحكمة الحكمة في وجود متشابه في القرآن او بعضهم متشابه  
وبعضه محكم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الحكمة - [00:17:38](#)  
في تنوع القرآن الى محكم ومتشابه. لو كان القرآن كله محكما لفاتت الحكمة من الاختبار به تصديقا وعملا لظهور معناه وعدم المجال  
لتحريفه والتمسك بالمتشابه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. ولو كان كله متشابهها لفات كونه بيانا وهدى للناس ولما امكن العمل به -  
[00:17:57](#)

وبناء العقيدة السليمة عليه. ولكن الله تعالى بحكمته جعل منه آيات محكمات يرجع اليهن عند التشابه واخر متشابهات امتحانا للعلم  
عبادي ليتبين صادق الايمان ممن في قلبه زيغ. فان صادق الايمان يعلم ان القرآن كله من عند الله تعالى وما كان من عند الله فهو حق

يمكن ان يكون فيه باطل او تناقض. لقوله تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. وقوله ولو كان من عند الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. واما من في قلبه زيغ فيتخذ من المتشابه سبيلا الى تحريف المحكم واتباع الهوى في التشكيك في الاخبار - 00:18:37

عن الاحكام ولهذا تجد كثيرا من المنحرفين في العقائد والاعمال يحتجون على انحرافهم بهذه الايات المتشابهة يعني هذا هذا الحكمة الحكمة كما ذكر شيخنا. قال الحكمة امتحان واختبار هذا يعني يمتحن الشخص قد يمتحن فينظر في في قوة ايمانه وثباته ورسوخه اما الذي في قلبه مرض او فيه ضعف - 00:18:57

مع المتشابه. تجده يظهر يظهر يظهر التفاق يظهر المرض. يظهر ضعف الايمان. هذه الحكمة ايضا حكمة اخرى لو كان القرآن كله محكما لا فات المباحثات العلمية يظهر اللبيب والباحث والناظر - 00:19:23

ويتأمل ويظهر معاني حتى يظهر وايقظ يظهر الذي في ضعف في قلبه مرض وفي ايمانه ضعف هذا هي الحكمة من ذلك ولذلك جعل الله كتابه محكما وهو الاكثر لانه كتاب من اه فيه فيه دلالات وفيه سعادتهم وفيه اه عباداتهم لابد ان - 00:19:43

هنا الاكثر محكما بينا. اما المتشابه فهو شيء قليل والحكمة والسر في ذلك هو ظهور من من ان من هو راسخ في العلم من هو ثابت من قوة الايمان وغيره ممن في ضعفه في قلبه مرض او نحو ذلك. ثم ايضا لو كان كله محكم لماتت الهمم - 00:20:03

ما تحرك الناس ما بحثوا فاذا وجدوا هذه الاية ثم تباحثوا تجد بعض العلماء احيانا يجلس مع مسألة واحدة الليلة كلها يصبح الصباح وهو في مسألة وهو يبحث عنها ويرجع الى ما هذه تحرك تحرك الشخص في في علمه ويزداد علما الى غير ذلك يعني -

00:20:23

اه الامام ابن قتيبة رحمه الله ذكر في كتابه تأويل مشكل القرآن الحكمة من متشابه ذكر عدة اسباب كثيرة غير ما ذكر الشيخ هنا وتوسع فيها. وابن قتيبة كتب كتب كتابه تأويل تأويل القرآن لانه - 00:20:43

تري اشياء كثيرة اشياء كثيرة فيها اشكالات فزالها وابعد هذه هذه الاشكالات ووضع قواعد اول ما بدأ بكتابه وضع ثم ذكر امثلة وبدأ يأتي على المثال ويزيل ما فيه من اشكال ما فيه من اشكال يزيله. فهذا معنى وهو يعتبر ابن - 00:21:04

قتيبة من اول ما كتب في المحكم والمتشابه بانه توفي سنة مئتين وستة وسبعين فهو متقدم طيب اه هذا معنى الحكمة طيب يقول لك ما يوهم التعارض يعني هو ما في تعارض لكن قد يوهم عند شخص يقول ليش مرة يأمر ومرة ينهى ليش مرة - 00:21:24

كذا ومرة يقول كذا هذا وهم هذا وهم فقط والا حقيقته ما في تعارض. القرآن لو لو كان من عند غير الله ولوجدوا فيه اختلافا ما في اختلاف ولا في تعارض. طيب نقرأ تفضلي - 00:21:42

احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى موهم التعارض في القرآن. التعارض في القرآن ان تتقابل ايتان بحيث يمنع مدلول احدهما مدلول الاخرى مثل ان تكون احدهما مثبتة لشيء والاخرى نافية له. ولا يمكن ان يقع التعارض بين ايتين مدلولهما خبري لانه -

00:21:56

يلزم كون احدهما كذبا وهو مستحيل في اخبار الله تعالى. قال الله تعالى ومن اصدق من الله حديثا وقال ومن اصدق من الله قيلا ولا يمكن ان يقع التعارض بين ايتين مدلولهما حكمي لان الاخيرة منهما ناسخة للاولى قال الله تعالى ما ننسخ من اية او ننسخ -

00:22:16

نأتي بخير منها ومثلها. واذا ثبت النسخ كان حكم الاول غير قائم ولا معارض للاخيرة. واذا رأيت ما يوهم التعارض من ذلك فحاول الجمع بينهما فان لم يتبين لك وجب عليك التوقف وتكل الامر الى عالمه. وقد ذكر العلماء رحمهم الله امثلة كثيرة - 00:22:36

فيما يوهم التعارض بينوا الجمع في ذلك ومن اجمع ما رأيت في هذا الموضوع كتاب دفع الاليهام دفع الاليهام الاضطراب عن اي الكتاب شيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله تعالى. فمن امثلة ذلك قوله تعالى في القرآن هدى للمتقين. وقوله فيه شهر رمضان الذي انزل

00:22:56 -



فيه القرآن هدى للناس. فجعل هداية القرآن في الاية الاولى خاصة بالمتقين وفي الثانية عامة للناس. والجمع بينهما ان الهداية في

الاولى هداية التوفيق الانتباه والهداية في الثانية هداية التبيين والارشاد - [00:23:16](#)

ونظير هاتين الايتين قوله تعالى في الرسول صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. وقوله فيه وانك تهدي الى صراط مستقيم. فالاولى هداية التوفيق والثانية هداية التبيين. ومن امثلة ذلك قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو

والملائكة واولو - [00:23:31](#)

وقوله وما من اله الا الله. وقوله فلا تدعو مع الله الها اخر. وقوله فما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء امر ربك وما زادوهم غير تتميم. ففي الايتين الاوليين نفي اللوهية عما سوى الله تعالى وفي الاخرين اثبات اللوهية - [00:23:51](#) لغيره. والجمع بين ذلك ان اللوهية الخاصة بالله عز وجل هي اللوهية الحق. وان المثبتة لغيره هي اللوهية الباطلة. لقوله تعالى ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير. ومن امثلة ذلك قوله تعالى قل ان الله لا يأمر بالفحشاء -

[00:24:11](#)

وقوله واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا. ففي الاية الاولى نفي ان يأمر والله تعالى بالفحشاء وظاهر الثانية ان الله تعالى يأمر بما هو فسق. والجمع بينهما ان الامر في الاية الاولى هو الامر الشرعي والله تعالى لا

يأمر شرعا - [00:24:31](#)

الفحشاء لقوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي. والامر في الاية الثانية هو الامر الكوني الله تعالى يأمر كونا بما شاء حسب ما تقتضيه حكمته. لقوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون -

[00:24:51](#)

ومر زيادة امثلة فليرجع الى كتاب الشيخ الشنقيطي المشار اليه انفا اي نعم هذا ما يسمى موهم التعارض او التناقض. يقول هذه الاية تناقض هذه الاية وهذه الاية تعارض هذه الاية يعني لو جاءك شخص قال لك - [00:25:10](#)

الان المرأة التي توفي عنها زوجها كم تعتد؟ تقول اربعة اشهر وعشرا. قال لا في اية تقول سنة. يتربصن بانفسهن يتربصن حولا ذكر انها تتربص حولا كاملا سنة كاملة. كيف نجمع بين الامرين؟ كيف نقول؟ قل هذه هذه لها توجيه وهذه - [00:25:26](#)

اما ان يقال بينهما نسخ وهذه نسخة لهذا وهذا قول بعض العلماء وبعضهم يقول لا انها يجب عليها ان تتربص اربعة اشهر وعشرة هذا واجب وعليها حق عليها. وما زاد هو حق لها. ان شاءت اخذت به وان شاءت تركته. اذا في توجيه لها مثل هذه الاشياء. والشيخ هنا -

[00:25:46](#)

امثلة يقول كيف يقول الله عز وجل هدى للمتقين؟ القرآن ثم يقول هدى للناس. هل هو للناس ولا للمتقين؟ فنقول الهداية نوعان بداية التوفيق للمتقين وهداية الارشاد للناس. وهكذا وقد يأتي شخص يقول لك والله لا يهدي القوم الفاسقين ونجد - [00:26:06](#)

قوم الفاسقين هداهم الله كيف لا يهديهم؟ لا يهدي القوم الفاسقين لا يهدي القوم الظالمين ونجدهم هداهم. نقول هؤلاء الذين لا يهديهم الله الذين بقوا على وظلالهم لا يهديهم. واذا اذا اقلعوا ورجعوا عن فسقهم وتابوا هداهم الله. وهكذا تجد كثير مثل ما -

[00:26:26](#)

ما ذكر الشيخ هنا قال يعني ارجع الى كتاب دفعها من اضطراب تجد فيه الشفاء يعني الكافي والجواب الكافي لمثل هذه اشكالات وهي قد مثل ما ذكرنا تشابه نسبي قد يوجد عند شخص وقد لا يوجد عند ولذلك تجد بعض الناس يجيب عليه وتجدهم درجات -

[00:26:46](#)

والتشابه درجات التشابه درجات. طيب بعدما ذكر المحكم والمتشابه ينتقل الى بعض الاقسام المتعلقة بالتفسير او بعلوم القرآن منها القسم. القسم اسلوب بلاغي اسلوب عربي. للتأكيد لما تقول زيد حضر. يقول لا ما حضرت. تقول والله حضر - [00:27:06](#)

كلمة والله هذا قسم قسم تأكيد اسلوب تأكيد استعمله القرآن في كثير تجد يعني قصار السور اكثرها والفجر والعصر والضحي هذا كله قسم. فوربك لعمر فاسلوب القسم وارد في القرآن. لكنه فيه مباحث مهمة تحتاج - [00:27:26](#)

يحتاج اليها يعني نقرأه تفضل احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى القسم بفتح القاف والسين اليمين وهو تأكيد الشيء بذكر معظم بالواو او احدى اخواتها وادواته ثلاث الواو مثل قوله تعالى فورب السماء والارض انه لحق ويحذف معها العامل وجوبا ولا يليها الا اسم ظاهر - [00:27:46](#)

والباء مثل قوله تعالى لا اقسم بيوم القيامة. ويجوز معها ذكر العامل كما في هذا المثال ويجوز حذفه كقوله تعالى عن ابليس. قال فبعزتكم لاغوينهم اجمعين. ويجوز ان يليها اسم ظاهر كما مثلنا وان يليها ضمير كما في قولك الله ربي وبه احلف لينصرك - [00:28:10](#)

لا ينصر لينصرك المؤمنين والتاء مثل قوله تعالى تالله لتسألن عما كنتم تفترون. ويحذف معها العامل وجوبا ولا يليها ولا اسم الله او ربي مثل ترب الكعبة لاحجن ان شاء الله - [00:28:30](#)

والاصل ذكر المقسم به وهو كثير كما في الامثلة السابقة وقد يحذف وحده مثل قولك احلف عليك لتجتهدن وقد يحذف العامل وهو كثير مثل قوله تعالى. ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. والاصل ذكر المقسم عليه وهو كثير مثل قوله تعالى. قل بلى وربي لتبعثن - [00:28:47](#)

وقد يحذف جوازا مثل قوله قاف والقرآن المجيد وتقديره لا يهلكن وقد يحذف وجوبا اذا تقدمه او اكتنفه ما يغني عنه قال ابن قالة ابن هشام في المغني ومثل له بنحو زيد قائم والله وزيد والله قائم. وللقسم فائدتان احدهما - [00:29:07](#)

بيان عظمة المقسم به والثانية بيان اهمية المقسم عليه وارادة توكيده ولذا لا يحسن القسم الا في الاحوال التالية. الاولى ان يكون المقسم عليه ذا اهمية. الثانية ان يكون المخاطب مترددا في شأنه. الثالثة ان يكون المخاطب منكرا له - [00:29:27](#)

هذا ما يسمى بالقسم او الحلف. القسم او الحلف. اولا لابد ان نفهم ان القسم يكون من الله. ويكون من الناس فاذا كان من الله فان الله يقسم بما شاء من مخلوقاته. فيقسم بالليل والنهار والشمس والقمر - [00:29:46](#)

النهار العصر وغيرها يقسم بها بما شاء المخلوقات والله لا يقسم الا بمعظم دائما في القرآن اذا وجدت شيئا يقسم الله فهو يقسم لعظمته. يقسم به لعظمته. اما الناس البشر فليس لهم ان يقسموا الا بالله. فلا يجوز للمخلوق ان يقسم - [00:30:06](#)

بغير الله لا يجوز لا يقسم قال من كان حالفا قال صلى الله عليه وسلم من كان حالا فليحلف بالله او ليصمت فلا يجوز القسم بغير الله فلا ان يقسم بالله فيقول والله او باسم من اسمائه او صفة من صفاته. مثل صفة ماذا؟ صفة العزة فبعزتكم. واو - [00:30:26](#)

الكلام. طيب هل يجوز القسم بالقرآن؟ يقول اقسام بايات الله. نقول اذا كان يقصد بها ايات القرآن الكريم. يقصد بها ايات القرآن الكريم فالقرآن كلام الله او صفة من صفاته فيجوز ان تقول اقساموا بالقرآن واقسموا بايات الله هذا جائز - [00:30:46](#)

جائز وتقسم بحياة الله اما ان تقول هو حياة فلان او تقسم بمعظم من المخلوقين كقولك والنبى او نحو ذلك كل هذا لا يجوز محرم. طيب هذه بالنسبة للقسم. قال ادوات القسم في القرآن الكريم قال الواو وهي كثيرة جدا - [00:31:06](#)

يحذف معها الفعل. فتقول يحذف احيانا ويذكر احيانا. تقول والغالب انه يحذف قال فوربك فوربك او والليل والشمس يعني اقسام بالله تقديره اقسام بالله اقسام بالشمس. فالواو تنوب مناب الفعل. قال والباء الباء - [00:31:26](#)

ويذكر معها في الغالب. فتقول لا اقسام بيوم القيامة. هذه لا لا اقسام ما هل هي يعني يقسم ولا ما يقسم هل هي نافية؟ بعض العلماء يقول لا اقسام يعني انها لا نافية. يعني لا يحتاج الامر ان اقسام بيوم القيامة. الامر واضح. وبعضهم قال - [00:31:46](#)

الا متعلقة بمحذور تقديره لا كما تقولون ولكني اقسام بيوم القيامة. فالصحيح انها ان هذه الداخلة الندام ان القسم هنا قسم مثبت. لانه جاء في سورة اه في سورة الواقعة فلا اقسام بمواقع النجوم ثم قال بعدها - [00:32:06](#)

ها وانه لقسم. فاثبت انه قسم. طيب قال هنا والباء والتاء ها وتالله لاكيدين اصنامكم هذه كلها ادوات القسم يقول والاصل ذكر المقسم به ما هو المقسم به؟ نقول المقسم به هو الذي يأتي بعد بعد الاداة. تقول اقسام بالله - [00:32:26](#)

المقسم به هو الله. اقسام بالله. والله يقول مثل فلا اقسام بمواقع النجوم. المقسم بهما هي؟ مواقع النجوم. طيب هذا بالنسبة المقسم به. قال واحيانا يذكر المقسم عليه. المسمى بجواب القسم - [00:32:51](#)

ما هو المقسم عليه؟ الذي اقسمت لاجله. الذي اقسمت لاجله. مثل قوله تعالى والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر انثى ان سعيكم هذا جوابه. اقسم الله بهذه الاشياء على اي شيء على ان سعي الناس مختلف. ان سعيكم لشتى - [00:33:11](#)

وهكذا تجد كثير في القرآن يذكر المقسم عليه واحيانا يحذف كما ذكر قال والقرآن القاف والقرآن المجيد. اقسم الله القرآن المجيد ولم يذكر الجواب يقدر والفجر اين جوابه؟ ليس موجودا يقدر بما يتناسب معه - [00:33:31](#)

بما يتناسب العبد. قال ما فائدة القسم؟ قال عظمة المقسم به الله لا يقسم الا بشيء عظيم. عظمة المقصود واهمية المقسم عليه انت تقسم على على اي شيء هكذا يعني في آيات كثيرة يبين الله سبحانه وتعالى آاهمية - [00:33:51](#)

الذي اقسم عليه. مثل قوله تعالى فارب السماء والارض انه لحق. انه لحق هذا لاهميته لاهميته. مثل كما انكم تنطقون وهكذا هذا موضوع ما يتعلق بالمقسم هناك كتاب لابن القيم كتاب ابن القيم عن - [00:34:11](#)

الاقسام في القرآن الكريم جمعها وبين انواعها وكل ما يتعلق بالمقسم طيب ننتقل الى ما بعده وهو ما يتعلق بالقصص. قصص القرآن يعني كما ذكر بعض اهل العلم قال القرآن - [00:34:31](#)

يعني قسم الى ثلاثة اقسام. قسم يتعلق بالتوحيد والايامن بالله سبحانه وتعالى. وقسم يتعلق بالشرائع المسائل الشرعية يعني الاحكام الشرعية وقسم يتعلق بالقصص ثلث القرآن قصص وثلثه يتعلق بالعقائد وثلثه - [00:34:47](#)

ويتعلق بالاحكام. فالقصص له اهمية عظيمة. وذكر الله قصصا كثيرة في القرآن بل مثل ما ذكرنا لا تكاد تمر على سوء والا وتجد فيها قصة قرآنية مطولة او مختصرة. طيب ما هي القصة؟ وما انواع القصص وما اقسامها؟ هذا ما يتكلم عنه الشيخ نعم - [00:35:07](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى القصص القصص والقص لغة تتبع الاثر وفي الاصطلاح الاخبار عن قضية ذات مراحل يتبعها بعضها بعضا وقصص القرآن اصدق القصص لقوله تعالى ومن اصدق من الله حديثا وحديثا وذلك لتمام مطابقتها للواقع - [00:35:28](#)

واحسن القصص لقوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن. وذلك لاشتغالها على اعلى درجات ما لي في البلاغة وجلال المعنى وانفع القصص لقوله تعالى لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الاباب وذلك لقوة تأثيرها في - [00:35:48](#)

اصلاح القلوب والاعمال والاخلاق. وهي ثلاثة اقسام. قسم عن الانبياء والرسل وما جرى لهم مع المؤمنين بهم والكافرين. وقسم عن افراد جرى لهم ما فيه عبرة فنقله الله تعالى عنهم. كقصة مريم ولقمان والذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها وذي القرنين وقارون - [00:36:08](#)

واصحاب الكهف واصحاب الفيل واصحاب الاخدود وغير ذلك وقسم عن حوادث واقوام في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كقصة غزوة بدر واحد والاحزاب وبني قريظة وبني النضير. وزيد بن - [00:36:28](#)

حارثة وابي لهب وغير ذلك. وللقصص في القرآن حكم كثيرة عظيمة منها. اولا بيان حكمة الله تعالى فيما تظمته هذه القصص لقوله تعالى ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر. حكمة بالغة فما تغني النذر. ثانيا بيان عدله تعالى - [00:36:43](#)

المكذبين لقوله تعالى عن المكذبين. وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم فما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون من دون الله من شيء لما آ الامر ربك؟ ثالثا بيان فضله تعالى بمثوبة المؤمنين لقوله تعالى الا ال لوط نجيناهم بسحر نعمة من عند - [00:37:03](#)

كذلك نجزي من شكر. رابعا تسلية النبي صلى الله عليه وسلم عما اصابه من المكذبين له لقوله تعالى وان يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم جاءتهم رسلهم بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير. ثم اخذت الذين كفروا فكيف كان نكير؟ خامسا - [00:37:23](#)

المؤمنين في الايمان بالثبات عليه والازدياد منه. منه اذ علموا نجاة المؤمنين السابقين وانتصار من امروا بالجهاد. لقوله تعالى فاستجبنا ناله ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين. وقوله ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم فجاؤهم بالبينات - [00:37:43](#)

انتقمنا من الذين اجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين. سادسا تحذير الكافرين من الاستمرار في كفرهم لقوله تعالى افلم يسيروا في الارض فينظر كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين امثالا - [00:38:03](#)

سابعا اثبات رسالة النبي صلى الله عليه وسلم فان اخبار الامم السابقة لا يعلمها الا الله عز وجل. لقوله تعالى تلك من انباء نوحينا اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا وقوله الم يأتكم نبا الذين من قبلكم قوم نوح وعادوا وثمود والذين من بعدي - [00:38:20](#)



لا يعلمهم الا الله تكرار القصص من القصص القرآنية ما لا يأتي الا مرة واحدة مثل قصة لقمان واصحاب الكهف ومنها ما يأتي متكررا حسب ما تدعو اليه وتقتضيه المصلحة ولا يكون هذا المتكرر على وجه واحد بل يختلف في الطول والقصر واللين والشدة وذكر بعض جوانب القصة في موضع دون - [00:38:40](#)

اخر ومن الحكمة في هذا التكرار اولا بيان اهمية تلك القصة لان تكرارها يدل على العناية بها. ثانيا توكيد تلك القصة لتثبت في الناس. ثالثا مراعاة الزمن وحال المخاطبين بها ولهذا تجد الاجازة والشدة غالبا فيما اتى من القصص في السور المكية. والعكس فيما اتى -

[00:39:03](#)

الصور المدنية رابعا بيان بلاغة القرآن في ظهور هذه القصص على هذا الوجه. وذاك الوجه على ما تقتضيه الحال. خامسا ظهور صدق القرآن وانه من عند الله تعالى حيث تأتي هذه القصص متنوعة بدون تناقض. هذا ما يتعلق - [00:39:23](#)

بالقصة القرآنية او القصص القرآني. ومثل ما ذكرنا يعني قصص القرآن مليء بالاخبار وقصص سواء قصص غيبية مثل ما جرى لادم مع الملائكة هذه ما حضرها احد من المخلوقين. من بني ادم ما حضرها احد من بني ادم. فهناك قصص غيبية - [00:39:40](#)

هناك قصص غيب نسبي يعني وهناك قصة يعني في مثل ما ذكر الشيخ من انواع القصص والقصص يتميز القصص بانه حق. انا لان هذا لهو القصص الحق. والقصة حقيقية واقعية. فادم ونوح - [00:40:00](#)

وهود وصالح وشعيب وغيرهم هؤلاء وقعت قصص حقيقية وليست كقصص البشر نسج من الخيال وانما هي حقائق واقعية ويذكر القرآن ما وقع بكل ما حصل من غير زيادة او نقص بل هي حقائق واقعية - [00:40:20](#)

هذا امر لابد ان يفهم الامر الثاني انا نعرف ان القصة القرآنية لا تساق في القرآن هكذا عبثا او للتسلية وانما فيها العبر والعظات والتذكير ولذلك في قصة في قصة ذي القرنين قال ويسألونك عن ذي القرنين قل سأتل عليكم منه - [00:40:40](#)

ذكرى تذكرون به وتنتفعون به ليست هكذا وفي اخر قصتي وقصة يوسف قال لقد كان في قصصهم عبرة اللي يقولوا لي بقى ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. فليس تأتي هكذا عبثا او هكذا - [00:41:01](#)

تسلية وانما فيها دروس وفيها عبر ولذلك تلاحظ ان القصة القرآنية اذا اذا اوردها الله سبحانه وتعالى وانتهت تجد ان الله يتعقبها بتوجيهات توجيهات كثير. فكلما جاءت قصة يعني يتعاقبها الله سبحانه وتعالى ببعض التوجيهات - [00:41:21](#)

بعض المواعظ حتى يستفيد آ المستمع والقارئ. يقول قصص القرآن انواع كثيرة كثيرة. فيها قصص تتعلق بالانبياء والرسل كما هو ظاهر في قصور الاعراف في سورة الشعراء في سورة طه وغيرها. قصص الانبياء والرسل قالوا قصص افراد - [00:41:41](#)

منهم المؤمن ومنهم الكافر. وهذا ايضا كثير في القرآن ومليء من غير الانبياء مثل قصة مريم ولقمان ليسوا انبياء او قد يكون كفارا مثل قصة قارون وقصة جالوت كافرا وهكذا. وقال وللقصص في القرآن - [00:42:01](#)

قال حكم كثيرة اورد الشيخ يعني سبع حكم وهي كثيرة بل من العلماء من ساق اكثر من هذا وانت تستطيع او طالب العلم يستطيع ان يستخرج من القصة الواحدة حكما كثيرة. القصة الواحدة قصة ادم - [00:42:24](#)

وخلق ادم قصة نوح مع قومه فيها حكم كثيرة فيها عبر حتى في كل اية وفي كل جزئية تستطيع ان تستخرج فوائد وحكم من هذه القصة اورد الشيخ يعني حكما كثيرة. يعني والغالب الغالب انها تسلية للمؤمنين. لما كانوا في مكة او ترغيب لهم - [00:42:44](#)

ترغيب وتشجيع لهم وبيان عاقبة اعداء الاسلام واعداء الرسل واعداء المؤمنين كيف كان مصيرهم؟ هذه تقوي ايمان الانسان لما يقرأ يعني هذه هذه الاشياء وعاقبة هؤلاء وعاقبة هؤلاء دائما تجد فيها فيها تقوية ايمان الانسان - [00:43:04](#)

طيب قد تجد في القرآن قصة تتكرر مثل قصة موسى. حتى كاد حتى قال بعض اهل العلم قال حتى كاد يكون القرآن كله حديث عن موسى تجد موسى في كثير. اه ما الحكمة من تكرار القصص؟ لا شك ان لها حكما كثيرة. من اشهر الحكم انها تثبت - [00:43:24](#)

ترسيخ واحيانا اهمية القصة واحيانا يعني مثل قصة موسى لماذا كررها الله كثيرا في القرآن الكريم؟ نقول لتشابه موسى مع مع محمد صلى الله عليه وسلم تشابه كثير. في في في قصته لانه ربي موسى في بيت في العون. ومحمد ربي في اه بين اهل -

[00:43:46](#)

مكة ونشأ يتيما وهكذا وتجد هذا اخرج من من اخرج موسى اخرج من بلده واخرج من بلدي وفر هاربا. ومحمد صلى الله عليه وسلم اخرج من مكة. وهكذا تجد يعني في تشابه. فتكرار القصة - [00:44:06](#)

تثبيت وترسيخ بيان لبلاغة القرآن. كيف يورد الله قصة مفصلة ثم ثم يوردها في موضع اخر مختصر جدا فهذا من بلاغة القرآن من بلاغة القرآن. طيب مما يتعلق بالقصص ما يسمى بالاسرائيليات. القرآن احيانا يجمل يجمل قصصا في القرآن وييهما ولا يفصل فيها - [00:44:26](#)

فتجد تفصيلها احيانا يوجد تفصيلها يوجد تفصيلها في ما يروى عن بني اسرائيل. الاسرائيليات ما هي الروايات التي نقلت عن بني اسرائيل او نقلت عن اهل الكتاب حتى نوسع الدائرة؟ قالوا هي الروايات التي - [00:44:50](#)

نقلت عن اهل الكتاب سواء كان اليهود او النصارى. نقلت ممن دخلوا في الاسلام. دخلوا في الاسلام من اليهود كعب الاحبار وهب بن منبه دخل عبدالله بن سلام الصحابي الجليل اه يعني عدد منهم دخلوا ابن جريج نصراني عبد الملك بن جريج - [00:45:10](#)

ودخل واصبح عالما من علماء الاسلام. هؤلاء يحفظون التوراة. فجاءوا بهذه القصص متشابهة غالبا ما تكون في قصة موسى قصة بني اسرائيل قصة عيسى ابن مريم عليه السلام وهكذا تجد قصص - [00:45:30](#)

يجمل في القرآن ها فتأتي تفاصيلها عند آ في التوراة فينقلونها. هل نقبل الروايات الاسرائيلية ولا ما نقلها نردها ولا نقلها؟ نقول هي ثلاث اقسام. ما وافق شرعنا نقله. ما خالف شرعنا نرده. ما لم يوافق ولا يخالف - [00:45:50](#)

ولا حرج او لا تصدقوهم ولا تكذبوهم. يعني ان حدثت به جائز. وان تركته جائز. لكن تفسر القرآن بهذه الروايات التي لا تدري عن صحتها هذا تركه او لا. ولا تعتمد عليه في تفسير القرآن. تفسير القرآن كافي. فيه فيه الكتاب وفيه السنة وفيه اقوال الصحابة وفيه اقوال - [00:46:10](#)

والتابعين ثم نلجأ الى اقوال المحرفين لا حاجة لنا باقوال المحرفين فتركه او لا؟ طيب نقرأ الان ما يتعلق بالاسرائيليات. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الاسرائيليات. الاسرائيليات الاخبار المنقولة عن بني اسرائيل - [00:46:30](#)

قيل من اليهود وهو الاكثر او من النصارى. وتنقسم هذه الاخبار الى ثلاثة انواع. الاول ما اقره الاسلام وشهد بصدقه فهو حق. مثاله ما رواه البخاري وغيره عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء خبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السماوات - [00:46:50](#)

على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلائق على اصبع فيقول انا الملك. فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الخبر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا - [00:47:10](#)

يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. الثاني ما انكره الاسلام وشهد بكذبه فهو باطل مثاله ما رواه البخاري عن جابر رضي الله عنه قال كانت اليهود تقول اذا جامعها من ورائها جاء الولد احوال فنزلت نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم - [00:47:30](#)

ما شئتم الثالث ما لم يقره الاسلام ولم ينكره فيجب التوقف فيه. لما روى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان اهل الكتاب يقرأون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم - [00:47:50](#)

قولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم. الاية ولكن التحدث بها بهذا النوع جائز اذا لم يخشى محذور لقول النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. رواه البخاري. وغالب ما يروى عنهم من ذلك - [00:48:10](#)

ليس بذئ فائدة في الدين كتعيين لون كلب اصحاب الكهف ونحوه واما سؤال اهل الكتاب عن شيء من امور الدين فانه حرام. لما رواه الامام احمد عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:48:30](#)

اتسأل اهل الكتاب عن شيء فانهم لن يهدوكم وقد ضلوا فانكم اما ان تصدقوا بباطل او تكذبوا بحق. وانه لو كان موسى حيا بين ظهوركم ما حل له الا ان يتبعني. وروى البخاري عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما انه قال يا معشر المسلمين كيف تسألون اهل -  
[00:48:45](#)

في الكتاب عن شيء وكتابكم الذي انزل الله على نبيكم صلى الله عليه وسلم احدث الاخبار. احدث الاخبار بالله محضا لم يشب وقد الله ان اهل الكتاب قد بدلوا من كتاب الله وغيروا. فكتبوا بايديهم قالوا هو من عند الله ليشتروا بذلك ثمنا قليلا. اولا ينهاكم -  
[00:49:05](#)

اولا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم؟ فلا والله ما رأينا رجلا منهم يسألكم عن الذي انزل اليكم موقف العلماء الاسرائيليات اختلفت مواقف العلماء ولا سيما المفسرون من هذه الاسرائيليات على ثلاثة انحاء. فمنهم من اكثر منها مقرونة باسانيدها ورأى انه -  
[00:49:25](#)

وبذكر اسانيدها خرج من عهدتها مثل ابن جرير الطبري. ومنهم من اكثر منها وجردها من الاسانيد غالبا فكان حاطب ليل مثل البغوي الذي قال شيخ الاسلام ابن تيمية عن تفسيره انه مختصر من الثعلب. لكنه صانه عن الاحاديث الموضوعة والاراء المبتدعة. وقال عن الثعلب انه -  
[00:49:45](#)

اطيب ليل ينقل ما وجد في كتب التفسير من صحيح وضعيف وموضوع. ومنهم من ذكر كثيرا منها وتعقب البعض مما ذكره بالتضعيف او الانكار مثل ابن كثير ومنهم من بالغ في ردها ولم يذكر منها شيئا يجعله تفسيراً للقرآن كمحمد رشيد رضاء؟ اي نعم هذي الاسرائيليات ذكرنا ان الاسرائيليات -  
[00:50:05](#)

هي الاخبار المنقولة عن اليهود والنصارى. ومثل ما ذكرنا ايضا موقف العلماء انها انقسمت الى ثلاث اقسام. ما شرعنا مثل هذا الحديث الذي ذكره عن ان حبرا قال ان الله يجعل السماوات على اصبع والارضين على اصبع الى اخره -  
[00:50:25](#)  
فاقره النبي. فنقول ما وافق شرعنا نقله. وما خالف الشرع نرده. وما سكت عنه الشرع او لم يوافق ولم يخالفه مثل ما يجوز التحدث به لكن تفسير فيه فرق بانك تحدث عن بني اسرائيل حدثه عن بني سيريوم ولا حرج هذا جائز لانك انت تحدث به لكن -  
[00:50:45](#)  
تفسر الآية القرآنية برواية اسرائيلية هذا هو الاشكال. هذا هو الاشكال. منهم من اجاز كما ذكر هنا ان موقف العلماء منه منهم اجاز ومنهم من منع في الطبري يورد اسرائيليات ويسندها يسندها واذا اسندها بالذكر اسندها يعني كفاك -  
[00:51:05](#)

تنظر فيها وتعرف ان اسرائيلية ان شئت اخذت بها وان شئت تركتها. لكن من المفسرين من يولد اسرائيليات ولا يتعقب بل يكثر مثل ما ذكر عن الثعلب الذي سماه شيخ الاسلام ابن تيمية حاطب لي يأخذ كل شيء ويضعه. فهذا من الخطأ ان لابد من التمييز. وابن كثير تميز -  
[00:51:25](#)

تميز ابن كثير في تفسيره انه اذا اورد الاسرائيليات تتبعها. فاحيانا توافق فيتعقبها بانها مقبولة واحيانا تخالف ويتعقب بانها لا يجوز تفسير القرآن بها. واحيانا لا تخالف ولا تعاقب ولا تخالف ولا توافق لكنه يأتي يتعقب -  
[00:51:45](#)

بانه يقول وهذه مما نقل عن بني اسرائيل. او مما نقله بعضهم عن بني اسرائيل. فيخبر انها رواية الاسرائيلية وانت ان شئت اخذتها وان شئت تركتها. ولكن مثل ما ذكرنا وبعضهم بالغ بالغ مثل محمد رشيد رضا صاحب تفسير المنار -  
[00:52:05](#)  
هذا متأخر توفي سنة الف وثلاث مئة واربعة وخمسين. معروف تفسير وتفسير المنار. هذا منعه ومثل ما وشدد في الرواية قال يعني يكفيننا كتاب الله. وطرق التفسير كثيرة القرآن والسنة واقوال الصحابة -  
[00:52:25](#)

والتابعين ولغة العرب ولا حاجة لان نذهب الى اناس حرفوا كلام الله وبدلوا وغيروا واتهموا الانبياء باشيء لا تليق فكيف نأخذ منهم؟ وطعنوا طعنوا في شريعة الله وطعنوا في الله مثل اليهود يقولون ان يقولون يقولون يد الله مغلوله -  
[00:52:45](#)  
ويقول ان الله فقير وتأخذ منهم روايات اسرائيلية وتفسر بها كلام الله هذا مما وكذلك السعدي رحمه الله في تفسيره كان يتجنب كثيرا من الروايات الاسرائيلية وان ذكر في تفسيره فهو ذكرها في اشيء قليلة معدودة جدا. هذا ما يتعلق بالاسرائيليات -  
[00:53:05](#)

ومثل ما ذكرنا في هذه التقاسيم وموقف العلماء منها طيب عندنا ما يتعلق بالضمير القرآن مليء عندنا القرآن اللغة عربية تنقسم الى قسمين ظاهر وضمير الظمير الخفي. والظاهر الاشياء الكلام الظاهر مثلا تقول زيد هذا زيد - [00:53:25](#)  
حضر هو حضر فزيد ظاهر هو وامير. هذا هذا الضمير له احكام. له احكام وله انواع له ذكره الشيخ في فيما سنستمع اليه. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الضمير - [00:53:45](#)

الضمير لغة من الضمور وهو الهزال لقلة حروفه او من الاضمار وهو الاخفاء لكثرة استتاره. وفي الاصطلاح ما كني به عن الظاهر اختصارا وقيل ما دل على حضور او غيبة لا من مادتهما. فالدال على الحضور نوعان احدهما ما وضع للمتكلم مثله. وافوض امري الى الله. الثاني ما وضع - [00:54:05](#)

مخاطبة مثل صراط الذين انعمت عليهم وهذان لا يحتاجان الى مرجع اختفاء بدلالة الحضور عنه. والدال على الغائب ما وضع للغائب ولا بد له من مرجع يعود عليه والاصل في المرجع ان يكون سابقا على الضمير لفظا ورتبة مطابقا له لفظا ومعنى مثله ونادى نوح ربه وقد يكون - [00:54:25](#)

من مادة الفعل السابق مثل اعدلوه هو اقرب للتقوى. وقد يسبق لفظا لا رتبة مثل واذا ابتلى ابراهيم ربه. وقد يسبق رتبة لا لفظا مثل حمل كتابه الطالب وقد يكون مفهوما من السياق مثل ولابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد. فضمير - [00:54:45](#)  
على الميت المفهوم من قوله مما ترك وقد لا يطابق الضمير معنى المثل. ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم جعلناه نطفة.

فالضمير يعود على الانسان باعتبار اللفظ لان المجعول - [00:55:05](#)  
ليس الانسان الاول. واذا كان المرجع صالحا للمفرد والجمع جاز عود الضمير عليه باحدهما مثل. ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من تحتي الانهار خالدين فيها ابدا قد احسن الله له رزقا. والاصل اتحاد مرجع الضمائر اذا تعددت مثل علمه شديد القوى ذو مرة فسد - [00:55:18](#)

استوى وهو بالافق الاعلى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى. فضمائر الرفع في هذه الايات تعود الى شديد القوى وهو جبريل. والاصل عود الضمير على اقرب مذكور الا في المتضايفين فيعود على المضاف لانه المتحدث عنه - [00:55:38](#)

مثال الاول واتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل. ومثال الثاني وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. وقد يأتي على خلاف الاصل فيما سبق بدليل يدل عليه طيب هذا ما ما يسمى بالظمير مثل ما ذكرت قال هو ما يكتنى به عن الظاهر ما يكتنى به عن الظاهر قال فالدال على الحضور نوعان - [00:55:58](#)

ما وضع للمتكلم مثل وافوض امري الى الله. يعني افوض انا. افوض هذا الضمير يظهر يظهر وافوض امري ما المتكلم او ما وضع المخاطب صراط الذين انعمت اي انت انعمت. يا الله انعمت عليهم - [00:56:22](#)

قال هذا ظاهر واضح. قال والاصل في في والاصل في المرجع ان يكون سابقا على الظمير. يعني ان يكون سابقا نساء ماله للسابق على الظمير؟ قال الظاهر مثل قوله تعالى ونادى نوح ربه ونادى نوح ربه الظمير يعود على من - [00:56:41](#)

على نوح ربه الهاء عائدة على نوح. نادى نوح من نادى نادى ربه رب من؟ رب نوح. وهكذا قال ويكون مفهوما من مادة احيانا ما يصرح به مثل قوله تعالى اعدلوا هو اقرب يعني ماذا؟ العدل تقديره العدل اقرب ما ذكر العدل - [00:57:00](#)

لكن قال من مادة من مادة اعدلوا نأخذ منها وهكذا. قال قد يسبق يسبق لفظا لا رتبة. يسبقه لفظا لا رتبة واذا ابتلى واذا ابتلى ابراهيم ربه ربه الضمير في ربه يعود الى ابراهيم او يعود الى الله. قال يعود الى ابراهيم. وهكذا يعني ذكر عدة انواع واقسام - [00:57:20](#)

للظمير واحوال واحوال ومباحث الضمير موجودة في كتب اللغة وكتب الاعراب كثيرة والقرآن مليء مليء بالضمائر باساليبها وصيغها آآ الكثيرة على حسب ما ذكر الشيخ وهي كلها واضحة واحيانا يقول اتحاد الضمير اتحاد الضمير ومرجع الضمير احيانا يؤتى بالضمير للاختصار مثل قوله تعالى ان - [00:57:44](#)

والمسلمات ذكر عشر صفات ثم قال اعد الله له لهم. فلهم هذا يعود كل الصفات فهو يؤتى به للاختصار يفتدي بالاختصار هذا ما يتعلق

بمسائل الضمير وهو واضحة جدا قال الاظهار في موضع الاظمار. ما معنى هذا الكلام؟ هذا اسلوب بلاغي من اساليب القرآن الكريم.

فهو احيانا تقول هذه الاية - [00:58:12](#)

تحتاج الى ما يحتاج الى اظهار تحتاج الى ظمير. ها فيأتي الظاهر مكان الظمير. الظاهر واللفظ المرفوظ به. او اللفظ الكلمات فتأتي

مقام الضمير تأتي مقام الضمير. فاذا وضع الظاهر موضع الظمير لابد ان يوضع - [00:58:38](#)

ولحكمة بلاغية هذا المقصود وهذا من من اه من اساليب البلاغة القرآنية. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الاظهار في موضع

الاضمار الاصل ان يؤتى في مكان الضمير بالضمير لانه ابين للمعنى - [00:58:58](#)

للفظ ولهذا ناب الضمير في قوله تعالى اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما عن عشرين كلمة المذكورة قبله وربما يؤتى كان الضمير

بالاسم الظاهر وهو ما يسمى الاظهار في موضع الاضمار. وله فوائد كثيرة تظهر بحسب السياق منها اولا. الحكم على مرجعه بما -

[00:59:17](#)

يقتضيه الاسم الظاهر. ثانيا بيان علة الحكم. ثالثا عموم الحكم لكل متصف بما يقتضيه الاسم الظاهر. مثال ذلك قوله تعالى من كان

عدوا لله وملائكته ورسوله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين. ولم يقل فان الله عدو له فافاد هذا الاظهار. اولا الحكم - [00:59:37](#)

بالكفر على من كان عدوا لله وملائكته ورسوله وجبريل وميكال. ثانيا ان الله عدو لهم لكفرهم. ثالثا ان كل كافر فالله عدو له. مثال اخر

قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين. ولم يقل انا لا نضيع اجرهم. فافاد ثلاثة امور -

[00:59:57](#)

اولا الحكم بالاصلاح للذين يمسكون بالكتاب ويقيمون الصلاة. ثانيا ان الله اجرهم لاصلاحهم. ثالثا ان كل مصلح فله اجر غير مصلح

عند الله تعالى وقد يتعين الاظهار كما لو تقدم الضمير مرجعان يصلح عوده الى كل منهما والمراد احدهما مثل اللهم - [01:00:17](#)

للمسلمين ولا امورهم وبطانة ولا ولا امورهم. اذ لو قيل وبطانتهم لاوهم ان يكون المراد بطانة المسلمين هذا مثل ما ذكرنا هذا

يسمى الاظهار مقام الاظمار يعني الاصل ظمير لكن يأتي الظاهر - [01:00:37](#)

مكان الضمير ما الحكمة؟ نقول مثل ما ذكر الشيخ ذكر عدة حكما ذكر عدة حكم لكن كل موضع له حكمه وكل موضع له اسلوبه

ولتستطيع ان تستخرج منه الغرض والفائدة او الواجهة البلاغية من هذا من كل من كل مثال. يقول لك مثلا هنا - [01:00:57](#)

من الامثلة يقول من كان عدوا لله وملائكته ورسوله وجبريل وميكال فان الله عدو. الاصل فان الله عدو لهم هذا الظمير واتى بالمض

اتى بالظاهر مكان الضمير ما قال فان الله عدو لهم فقال فان الله عدو للكافرين. لماذا قال للكافرين؟ قال فيه فوائد. اول شيء -

[01:01:17](#)

قال الحكم على هؤلاء بالكفر. لان الحكم على هؤلاء الذين عادوا بالكفر. ثانيا ان الله عدو لهم بسبب في كفره لانه حكم عليهم بالكفر

وعاداهم لكب سبع كبرا. وان هذا يدخل فيه كل كافر فانه عدو لله. فهذه هذه الفائدة - [01:01:39](#)

مثالا اخر وقال والذين يمسكون بالكتاب يعني يمسكون به تمسكا قويا ويعملون به. طيب واقام الصلاة من التمسك بالكتاب اقام

الصلاة. وهذه جاءت في سياق من؟ في سياق بني اسرائيل. قال واقاموا الصلاة قال في قال في الاية انا لا نضيع - [01:01:59](#)

اجرى المصلحين. الاصل والذين يمسكون بكتابه واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجرهم. لا نضيع اجرهم. قال لا لا نضيع اجر المصلحين. اذا

اظهر لنا صفة جديدة وهي الاصلاح. صفة الاصلاح مصلحين - [01:02:19](#)

وفي فائدة ان الله سبحانه وتعالى اجرهم لسبب صلاحهم واصلاحهم. والامر الثاني ان هذا عام في كل في كل مصلح عام في كل

مصلح. ففيه فوائد طيب. هذا مثال وهذا مثال. فقط نقول لا القرآن مليء وانت تقرأ ستجد كثير - [01:02:38](#)

في مثل هذه يظهر الله الاظهار او الكلمات مقام الضمائر. وهذا كثير في القرآن والله عليم بالمفسدين. ما جاء كلمة قبلها. قال والله علم

بهم. قال بالمفسدين. ليه؟ حكم عليهم بانهم مفسدون. وهكذا تأتي آيات - [01:02:58](#)

تجد ان الله يختم الايات باظهار مقام الاظمار هذا معناه. طيب واصل احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ضمير الفصل. ضمير

الفصل حرف بصيغة ضمير حرف بصيغة ضمير الرفع المنفصل يقع بين المبتدأ والخبر اذا - [01:03:18](#)



كانا معرفتين ويكون بضمير المتكلم كقوله تعالى اني انا الله لا اله الا انا وقوله وانا لنحن وبضمير المخاطب كقوله تعالى كنت انت الرقيب عليهم. وبضمير الغائب كقوله تعالى واولئك هم المفلحون. وله ثلاث فوائد - [01:03:38](#)

اولى التوكيد فان قولك زيد هو اخوك اوكد من قولك. اوكد من قولك زيد اخوك. الثانية الحصر وهو اختصاص ما قبله بما بعده ان قولك المجتهد هو الناجح يفيد اختصاص المجتهد بالنجاح. الثالثة الفصل اي التمييز بين كون ما بعده خبرا او تابعا - [01:03:58](#)  
ان قولك زيد الفاضل يحتمل ان تكون الفاضل صفة لزيد والخبر منتظر. ويحتمل ان تكون الفاضل خبرا فاذا قلت زيد هو الفاضل تعين ان تكون الفاضل خبرا لوجود ضمير الفصل. ايوه هذا ما يسمى بظمير الفصل ظمير رفع. يؤتى به للفصل بين المبتدأ والخبر في الغالب - [01:04:18](#)

ما الفائدة من ذكره؟ وذكر الشيخ ان له ان له فوائد. انت لابد التعرف على ما هو ضمير الفصل ثم تعرف فوائده. القرآن كثير في يورد ان هذا لهو القصص الحق. يعني ممكن تقول ان هذا القصص. جاء قال له والقصص فجاء - [01:04:38](#)  
ضمير الفصل. ما الفائدة؟ هناك فوائد كثيرة. فهذا معناه. يقول مثلا وانا لنحن الصاف وانا لنحن الصافون. اصلها وان الصافون. فجاء بنحن. وهكذا اولئك هم المفلحون. هذا شيء يفيد الحصر - [01:04:59](#)

يعني كأنه قال اولئك هم المفلحون لا غير. يعني كأنه حصل الفلاح فيهم. لو قال اولئك المفلحون اذا قلت المفلحون هم وغيرهم. لكن لما يقول هم المفلحون زيد هو المجتهد. فكأنك حصلت اجتهاد في زيد. لما تقول زيد - [01:05:19](#)  
مجتهد زيد مجتهد وعمر مجتهد وخالد مجتهد كثير. لكن لما تقول زيد هو هو المتألق زيد هو المجتهد امير الفصل في الغالب يأتي للتأكيد ومثل ما ذكر الشيخ ولا الحصر ولا الفصل اي للتمييز بين - [01:05:39](#)

هذا وهذا هذه يعني ما يتعلق بضمير الفصل الغرض من ذكر الشيخ له لماذا؟ لانك انت في تفسير القرآن تأتي على هذه المباحث اللغوية والمباحث البلاغية فتقف عندها وتبرز تبرز بلاغة القرآن حول هذا هذا الشيء. طيب اخر ما ذكره الشيخ مما - [01:05:59](#)  
يتعلق ببلاغة القرآن الكريم الالتفات الالتفات ما معنى التفات؟ اصل الالتفات هو الميل بالشيء نلتفت بيميننا او شمالا هذا هو الاصل في الالتفات الالتفات في القرآن او في لغة العرب او في البلاغة القرآنية وبلاغة العرب هو تغيير - [01:06:19](#)  
الضمائر الالتفات مقصود به تغيير الضمائر. يأتي ظمير كلام مبتدأ بضمير ثم يغير بالضمير الاخر. يغير ومن الاخر هذا ما يسمى بعلم الالتفات. علم الالتفات يعني لو لو تتبععت القرآن هو بحر بحر. الالتفات - [01:06:39](#)

لو تتبععت القرآن وانا وقفت على اكثر من كتاب تكلم عن التفات القرآن الكريم ذكر ما يقرب من الف موضع في القرآن فيه التفات الالتفات يعني يجتمع فيه تجتمع فيه الضمائر الثلاثة. ضمير المخاطب ضمير المتكلم وضمير الغائب. لما تقول - [01:06:59](#)  
انا حضرت انا متكلم وهو حضر غائب انت حضرت مخاطب ثلاثة اذا غير بينها اذا غيرت بينها يسمى هذا اسلوب التفات. اسلوب التفات يعني يعني مثلا عبس وتولى هذا ضميره ايش يسمى؟ ضمير غائب عبس هو وتولى هو ان جاءه هو الاعمى. ثم قال بعدها وما يدريك - [01:07:19](#)

ايوة انتقل من الظمير الغائب الى المخاطب. وما يدريك يا محمد؟ فلعله يزكى فتغير. اذا ما العلماء وكثير ممن المفسرين وقف على اسلوب الالتفات وابرز ما فيه من اعجاز. يقول مثلا هنا يقول لما - [01:07:50](#)  
قال عبس وتولى هذه ملاطفة للرسول. ما ما واجهه بالخطاب قال عبست وتوليت يا محمد ان جاءك الاعمى مع ان هذا عتاب حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءه عبد الله ابن ام مكتوم قال مرحبا بالذي عاتبني الله به. فكان هذا عتاب من الله. فهذا - [01:08:10](#)

العتاب اسلوبه اسلوب ادب من الله سبحانه وتعالى فقال عبسه وكأنه رجل غائب ليس موجودا والخطاب والرسول فهذا يسميه العلماء بالالتفات له بلاغة اكثر من يذكر الالتفات ويبرزه في تفسير هو الزمخشري في تفسيره الكشاف - [01:08:30](#)  
في تفسير الكشاف يبرز هذه وايضا ابن عاشور في التحرير والتنوير والالوسي وابو السعود هؤلاء يعتنون ما يسمى ببلاغة القرآن ومنها الالتفات. نقرأ ماذا ماذا قال الشيخ في الالتفات؟ نعم - [01:08:50](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الالتفات. الالتفات تحويل اسلوب الكلام من وجه الى اخر وله صور منها اول الالتفات من الغيبة الى الخطاب كقوله تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد - 01:09:07  
واياك نستعين. فحول الكلام من الغيبة الى الخطاب في قوله اياك. طيب يعني عشان نقف على كل مثال حتى يتضح لان الالتفات قد يكون يعني جديدا على بعض الاخوة يقول يقول لك من الغيبة يعني من الغائب الى الخطاب يعني المخاطب هو قال الحمد لله رب - 01:09:27

رب العالمين الحمد لله هو رب العالمين هو الرحمن الرحيم هو الله الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين هو الله ثم غير قال اياك نعبد. الاصل ما لك يوم الدين نعبد ونستعين به. قال لا غير. قال لا. لا تقل نعبد. قال اياك - 01:09:47  
تخاطبه تخاطبه. هذا من من الغائب الى المخاطب لان كلمة نعبد ونستعين تستحق ان تخاطب بها الله ما تقول نعبد تقول نعبدك يا رب. وهذا يدل على الاخلاص. انا نعبدك يا رب لا نعبد غيرك. هذا يسمى يسمى التفات من الغيبة - 01:10:07  
الى الخطاب. ست صور له ست صور. هذه السورة الاولى. طيب نعم واصل. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى. ثانيا الالتفات من الخطاب الى الغيبة. كقوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم. فحول الكلام من الخطاب الى الغيبة في قوله وجرينا بهم. طيب هذا ايش يسمى؟ يقول لك التفات - 01:10:27

من الخطاب عكس الاول من الخطاب الى الغيبة. يقول حتى اذا كنتم انتم يخاطبهم. حتى اذا كنتم انتم في الفلك انتم الان راكبون في حتى اذا كنتم في الفلك. ثم قال وجرينا بهم. ما قال وجرينا بكم. غير الظمير. جرينا بهم بهم هم - 01:10:54  
جعلهم جعلهم غائبين. قال فحول الكتاب من الخطاب الى الغيبة. ليش؟ لماذا غير؟ اسلوب بلاغي ونكتة بلاغية وحكمة طيب الثالث احسن الله اليكم قال رحمه الله. ثالثا الالتفات من الغيبة الى التكلم كقوله تعالى. ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل - 01:11:14  
بعثنا منهم اثني عشر نقيبا. فحول الكلام من الغيبة الى التكلم في قوله وبعثنا واضح؟ نقول من الغيبة هذا عكس من الغيبة الى المتكلم جديد هذا المتكلم. يقول ولقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل. اخذنا ميثاق بني اسرائيل - 01:11:37

غائب هذا ميثاق اناس اسمهم بنو اسرائيل اخذنا ميثاقهم. ثم قال وبعثنا منهم وبعثنا منهم اثني عشر نقيب. بعثنا ويقول اخذنا اخذ الله ولقد اخذ الله هذا عن الغائب ثم قال بعثنا متكلم الله يتكلم يقول بعثنا بعثنا - 01:11:55  
مثل ايات كثيرة وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابة ثقالا سقناه اي سقناه فانزل غير الظمير. هو الذي ارسل ثم قال سقناه. كثير في القرآن كثير يعني مباحته كثير واياته كثيرة. طيب - 01:12:15  
رابعا احسن الله اليكم قال رحمه الله رابعا الالتفات من التكلم الى الغيبة كقوله تعالى انا اعطيناك الكوثر فصلي لربك فحول الكلام من التكلم الى الغيبة في قوله لربك ما وجه كيف والغيبة والتكلم هنا - 01:12:35

التكلم يقول انا نحن يا محمد اعطيناك الكوثر الخير الكثير ومنه النهر الذي وعده الله محمدا. طيب ان الكوثر قال فصل ما قال فصلي لنا ما لو قال انا لو قال انا اعطيناك مكان انا اعطيناك فصل الى ما كان فيه التفات - 01:12:53  
لكن قال انا اعطيناك يخاطبه. مباشرة باسلوب التكلم. يقول انا اعطيناك ثم قال فصل لربك غائب. ربك غائب هو فهذا ليش قال لربك؟ ما قال فصلي لنا هذا فيه سر بلاغي نحتاج الى ان نقف عنده ونخرجه وهكذا اساليب - 01:13:15  
وطرق كثيرة في الالتفات. طيب قال ما الفائدة؟ نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وللافتات فوائد منها اول حمل المخاطب على الانتباه لتغيير وجه الاسلوب عليه. ثانيا حمله على التفكير في المعنى لان تغيير وجه الاسلوب يؤدي الى التفكير في السبب. ثالثا -

01:13:35  
السامة والملل عنه لان بقاء الاسلوب على وجه واحد يؤدي الى الملل غالبا. وهذه الفوائد عامة للالتفات في جميع صورته. اما الفوائد خاصة فتتبعين في كل صورته حسب ما يقتضيه المقام. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:13:55  
ولله الحمد رب العالمين. اي نعم يقول لك الفائدة كثير فوائد الالتفات وخاصة كل اية فيها التفات تجد فيها فائدة غير

ما ذكر لكن بشكل عام هو ابرز ما فيه دفع السامة لما يغير الضمائر انسان يعني اذا كان ضمير واحدة مستمرا يمل لكن - [01:14:15](#) اذا غير في اه في اه في اه الظمائر يبعد السامة والملل عن هذا. وبهذه المسائل الاخيرة التي تتعلق بالبلاغ كالضمير والتفات ونحوه.

يختم المؤلف رسالته وهذا المتن يختمه بهذه المسائل المهمة - [01:14:35](#)

اه نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل هذا العمل عملاً خالصاً لله وان يتقبله عن الشيخ وايضا يجعل هذا الشرح اول تعليق على هذا خالصاً لله سبحانه وتعالى. وان ينفعنا جميعاً بما قلنا وبما سمعنا وان يبارك لنا جميعاً. والحمد لله الذي وفقنا - [01:14:55](#) ان نجتمع في هذا المقام المبارك ونقرأ مثل هذا المتن المبارك النافع ونسأل الله ان ينفعه وان يجعله خالصاً لله والله اعلم وصلى الله وسلم محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. عندنا اسئلة وعندنا جوائز. السؤال الاول نوجهه للنساء. نوجهه للنساء والمطلوب من -

[01:15:15](#)

لا تفتح المتن ولا ترجع الى كتاب وانما تجيب. تجيب تكتب بالورقة وترسل لنا. السؤال الموجه للنساء هل الاسرائيليات قبلها او نردها؟ هل الاسرائيليات التي نجدها في كتب التفسير تأخذ - [01:15:35](#)

ونقبلها او نردها. تجيب التي تريد الاجابة وترسل لنا الاجابة. ترسل لنا الاجابة عن طريق الاخوة هنا طيب اه عندي سؤال هنا ورد من بعض الاخوة يقول هل يجوز القسم بحياة الله؟ نقول حياة الله صفة من صفاته يجوز هنا قلنا القسم باسم - [01:15:55](#)

من اسماء الله او بصفة من صفاته والحياة صفة من صفات الله فتقول وحياة ربي وحياة ربي ها هذا جائز فما في ما في طيب عندي بعض الجوائز بقي عندي ايضاً آآ سؤالان آآ السؤال الاول نقول السؤال هذا موجه - [01:16:18](#)

حاضرين الاخوة الحاضرين هل صفات الله جل جلاله من المتشابه او من المحكم؟ تفضل يا شيخ تفضل طيب شنقول اذا كانت كيفية متشابهة وان يعني الاسماء صفات الله سبحانه وتعالى من حيث اللفظ والحق - [01:16:38](#)

محكمة. ومن حيث الكيفية متشابهة. بارك الله فيك. تفضل طيب عندنا ايضاً يعني طيب آآ ذكر الشيخ ان القصص في القرآن ثلاثة اقسام. القصص في القرآن ثلاثة اقسام ما هي - [01:17:07](#)

ثلاثة اقسام ما هي؟ تفضل انبياء نعم اي نعم. قصص الانبياء مع اقوامهم وقصص افراد لم تثبت نبوتهم او قد يكونوا من المؤمنين او من الكافرين. وقصص يتعلق بواقع النبي صلى الله عليه وسلم كغزوة بدر وحنين وغيرها. بارك الله فيك. تفضل - [01:17:45](#)

وهذي جائزة - [01:18:17](#)